Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخنازير ، لتهب أوليس جمالاً رائعاً فيما يتعرف الى تيليماك ، واعادت له هيئة متسول عجوز لدى عودة أيوميا .

إنها ، اذن ، تدخلات الآلهة ، وخاصة اتينا تسيرّ محور العقدة وتسلسل المقاطع ، اكثر اعجوبية مما في الالياذة .

وفي الاوديسيه كذلك ، وحوش وهيولات وتذكارات بلدان بعيدة أو وهمية . وهذا الميل الى الرائع ، في الأوديسية ، لا يظهر في الالياذة إلا مرة واحدة ، حين يشترك جميع الآلهة في المعركة ، فتتحول معركة آلهة ، وحين آشيل يصارع الاله - النمر : سكاماندر ، فيكون صراع النار والماء ، صراع النهر وهيفايستوس الآتي الى نجدة آشيل .

واستخلص الضالعون ، من هذه القصة ، ملامح شرقية . وهذه ، جلية في غير مقطع من الأوديسيه .

في مكان آخر ، الإلهة سيرسيه - وهي لها القدرة الهيولية على تغيير البشر الى حيوانات ، تتقرب من سيّدة الشُقرة ، الكانت عبادتها نامية في الأناضول . وحتى لو جعلها هومير في الغرب المتوسطي ، لها جذور آسيوية واضحة . والملاحة الكريتية ثم الفينيقية ، دليل واف على هذه التحولات .

ومهما يكن ، فهذه التفاصيل ترقى الى عهد أقدم كثيراً من أساطير الإلياذة . واذا الأوديسيه ، بين الملحمتين ، هي